رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

272 - شرح مختصر صحيح مسلم) باب: امتحان المؤمنات إذا هاجرن عند ال مب اي عة(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى بمختصره على صحيح الامام مسلم - 00:00:01

باب امتحان المؤمنات اذا هاجرن عند المبايعة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن بقول الله تعالى - 00:00:22

يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقنا ولا يزنين الى اخر الاية قالت عائشة رضي الله عنها فمن اقر بهذا من المؤمنات فقد اقر بالمحنة - 00:00:43

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن. قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط - 00:01:01

غير انه يبايعهن بالكلام قالت عائشة رضي الله عنها والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امره الله تعالى وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن اذا اخذ عليهن - 00:01:20

قد بايعتكن كلاما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه - 00:01:43

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدنا وسددنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 00:02:06

اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب امتحان المؤمنات اذا هاجرن عند المبايعة اي ما كان اي ذكر ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم عند مهاجرة او هجرة المؤمنات اليه - 00:02:32

فعلى اي شيء كان يبايعهن عليه الصلاة والسلام وكيف كانت طريقة هذه البيعة لان البيعة للرجال طريقتها معروفة ان يأتي المبايع الى النبي عليه الصلاة والسلام فيضع يده في يد النبي - 00:03:00

عليه الصلاة والسلام ثم يبايع وقد مر معنا شيء من ذلك في مبايعة الرجال للنبي عليه الصلاة والسلام ففي هذه الترجمة فيها ما الذي يمتحن فيه النساء عند البيعة وبما تكون البيعة - 00:03:28

وما صفتها عندما تكون المبايعة من النبي عليه الصلاة والسلام للنساء اورد هنا حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كانت المؤمنات - 00:03:48

اذا هاجرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن يمتحنهن بقول الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين - 00:04:09

ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن فهي ستة امور ذكرها الله عز وجل في مبايعة النساء في هذه الاية الكريمة وعند التأمل في هذه الامور الستة المذكورات في هذه الاية - 00:04:39

والتي كان النبي عليه الصلاة والسلام يبايع النساء عليها المتأمل فيها يجد ان هذه الامور الستة واجبات مشتركة

وهي تجب على الرجال والنساء على حد سواء تجب على الرجال والنساء على حد سواء في جميع الاوقات - 00:05:03
فهي واجبات مشتركة ولهذا جاء في الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم على ما بايع عليه النساء يعني هذه الخصال الستة المذكورات في الاية - 00:05:36
لان هذه واجبات مشتركة مطلوبة من الجميع في كل وقت وفي كل حين قالت عائشة رضي الله عنها فمن اقر بهذا من المؤمنات فقد اقر بالمحنة تقرب المحنة اي اقر بما امتحن عليه - 00:05:54
لمعرفة التزامه بهذا الدين كقبوله له والتزامه باوامر هذا الدين وهذا يدل على ان هذه الامور الستة من مهمات الدين العظيمة التي ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يعنى بها - 00:06:20
عناية عظيمة قالوا وكان رسول قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررنا بذلك من قولهن اذا اقررنا بذلك من قولهن يعني اقررنا بهذه الامور الستة التزاما وقبولا - 00:06:47
قال لهن انطلقي فقد بايعتكن اي تمت البيعة اذا اقررن قال قد بايعتكن من هذا الحديث جاء في جاء له روايات عديدة عن غير واحدة من آآ الصحابيات رضي الله عنهن - 00:07:14
في بعض روايات الحديث في بعض روايات هذا الحديث لام المؤمنين عائشة ذكرت ان امرأة ممن جئنا للمبايعة لما ذكر الخصال التي يبايع عليها قال ولا يزنين فوضعت يدها على رأسها وارخت رأسها من شدة الحياء. ذكر هذا فقط - 00:07:40
انزلت رأسها وخفضته ووضعت يدها على رأسها حياء ولم تستطع ان تقول شيئا حتى قالت لها عائشة على هذا بايعنا على هذا بايعنا اي النساء كلهن بايعن على هذا لكن من شدة الحياء خفظت رأسها - 00:08:11
وما استطعت ان اه ان تتكلم فبايعت على على ذلك بايعت على ذلك تقول عائشة رضي الله عنها قال انطلقنا فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط - 00:08:33
اي من غير محارمه باستثناء المحارم ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط ولا في هذا المقام الشريف العظيم مقام المبايعة ولا في هذا المقام ما مست يده كان يبايعهن كلاما - 00:09:01
كان يبايعهن كلاما وجاء جاء في بعض روايات هذا الحديث ان بعض النساء قلنا للنبي عليه الصلاة والسلام لما كانت مبايعته لهن كلاما فقط دون المصافحة قال قال له بعض النساء - 00:09:20
الا تصافحنا يعني مثل ما يكون في بيعة الرجال الا تصافحنا فقال عليه الصلاة والسلام اني لا اصافح النساء وقال عليه الصلاة والسلام اني لا اصافح النساء اخبر عليه الصلاة والسلام من فعله انه لا يفعل ذلك لا يصافح النساء - 00:09:44
وحذر من ذلك بقوله ولهذا ثبت عنه في الطبراني وغيره بسند ثابت انه قال عليه الصلاة والسلام لان يطعن احدكم بمخيط من حديد لان يطعن اه احدكم في رأسه بمخيط من حديد - 00:10:09
خير له من ان يمس امرأة لا تحل له خير لهم من ان يمس امرأة لا تحل له فبقوله حذر وبفعله عليه الصلاة والسلام ما صافح ما صافح امرأة لا ليست من محارمه - 00:10:38
كما اخبرت عائشة قالت ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يبايعهن بالكلام غير انه يبايعهن بالكلام يعني بدون مصافحة قالت عائشة رضي الله عنها والله - 00:11:01
ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امره الله عز وجل اي في هذه الاية وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط - 00:11:17
وكان يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما اي دون مصافحة نعم قال رحمه الله باب طاعة الامام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:11:34
من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع اميري فقد اطاعني ومن يعصي اميري فقد عصاني قال رحمه الله تعالى باب طاعة الامام. الامام اي ولي الامر - 00:11:55

الذي تولى امر المسلمين واصبحت ولاية المسلمين آآ بيده يلي امرهم فهذا طاعته واجبة في غير معصية الله طاعته واجبة بل ان طاعته من طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام لان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي امر - 00:12:15
بطاعته اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله وهذا جاء في القرآن من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:12:42
من يطع الرسول فقد اطاع الله فطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام من طاعة الله لان الله امر بطاعة الرسول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول لان الله امر بطاعته - 00:13:07
ولانه عليه الصلاة والسلام مبلغ عن الله. رسول الرسول ما هي مهمته؟ الا ان يبلغ كلام من ارسله فما اصيلة الرسول معصية لمن ارسله وعدم طاعة الرسول عدم طاعة لمن ارسله - 00:13:25
وطاعته طاعة لمن ارسله لانه مبلغ ما على الرسول الا البلاغ قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن ومن يعصني فقد عصى الله. معصية الرسول معصية لله معصية لله لان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:46
اوامره هي بلاغ بلاغ مبين يبلغ عن رب العالمين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني من يطع الامير اي من يلي - 00:14:09
الامير من يلي امر المسلمين في امرأة كبيرة او صغيرة من يطع الامير فقد اطاعني لان النبي عليه الصلاة والسلام امر بطاعة الامير في غير المعصية في احاديث كثيرة جدا - 00:14:33
في احاديث كثيرة مر معنا كثير منها وسيأتي ايضا احاديث كثيرة جاءت عنه عليه الصلاة والسلام في الطاعة للامير في المنشط والمكره والعسر واليسر واثره. ايضا حتى في الاثرة جاء عنه في هذا الباب احاديث كثيرة - 00:14:53
فمن يطع الامير فقد اطاع الرسول عليه الصلاة والسلام لان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي امر بطاعة الامير ومن يعصي الامير فقد عصاني من يعصي الامير فقد عصى الرسول عليه الصلاة والسلام لان الرسول هو الذي نهى عن معصية الامير - 00:15:14
وحذر من ذلك عليه الصلاة والسلام فطاعة الامير من طاعة الرسول ومعصية الامير من معصية الرسول من معصية الرسول وهذا المعنى الذي في هذا الحديث جاء في القرآن في قول الله عز وجل - 00:15:38
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ولم يعد الفعل واطيعوا اولي الامر لان طاعة الرسول هي في كل ما يأمر به لانه مبلغ عن الله - 00:16:04
اما طاعة ولي الامر لما كانت كغير المعصية لم لم يكن له مطلق الطاعة مثل ما تقدم وانما قال اطيعوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولهذا جاءت النصوص ان - 00:16:24
الطاعة للامير في غير معصية بغير المعصية والعلماء يقسمون ما يأمر به الامير الى ثلاثة اقسام الاول امور من من دين الله طاعات امور دلت عليها النصوص وثبتت بها الادلة - 00:16:46
فهنا تتأكد طاعة الامير فيها من جهتين من جهة انها واجبة اصلا في في اصل الشرع ودلالة النص عليها ومن جهة ان الامير امر بها واكد عليها والقسم الثاني مما يأمر به الامير - 00:17:13
ان يأمر بالمعاصي ان يأمر بمعاصي معاصي لله مثلا يأمر مثلا بشرب خمر او يأمر بزنا او يأمر باشياء من هذا القبيل ان يأمر بمعصية فهذه ليس له فيها طاعة - 00:17:36
لانه كما جاء لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق القسم الثالث مما يأمر به الامور التنظيمية التي يرى فيها مصالح الناس في ترتيب امورهم واحوالهم وسيرهم - 00:17:52
فهذا يجب طاعته فيها يجب طاعته فيها امور من الامور التنظيمية لاحوال الناس وترتيب امورهم وليس فيها معصية لله او مخالفة لشرع الله سبحانه وتعالى فهذه تجب طاعته فيها لانه داخل داخلة في في عموم الامر بطاعة الامير - 00:18:14
فطاعته فيها من طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني قال رحمه الله

باب السمع والطاعة لمن عمل بكتاب الله عز وجل - 00:18:41
عن يحيى ابن حصين عن جدته ام الحصين رضي الله عنها قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول - 00:19:02
ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا له واطيعوا قال رحمه الله تعالى باب السمع والطاعة لمن عمل بكتاب الله عز وجل لمن عمل بكتاب الله عز وجل وهذا فيه تأكيد ما سبق التأكيد على - 00:19:24
طاعة ولاة الامر وان طاعتهم من طاعة الله عز وجل ما لم يأمروا بالمعصية ما لم يأمروا بالمعصية وهذا هو المعنى المعني بالعمل بكتاب الله اي لا يأمرون بشيء آآ يخالف كتاب الله او فيه معصية لله سبحانه وتعالى - 00:19:50
قال عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين رضي الله عنها قالت قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا - 00:20:13
اي انه خطب وقال في خطبته كلاما كثيرا ثم سمعته يقول اي في ظن ما قال في خطبته ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يعني جمع هذه الصفات عبد مجدع اي مجدع الاطراف او بعظ الاعظاء - 00:20:31
آآ امر عليكم ظاهر الحديث اي امره وولي الامر يعني على ناحية على على جهة على منطقة امره وولي الامر آآ يقودكم بكتاب الله عز وجل فاسمعوا له واطيعوا فاسمعوا له واطيعوا - 00:20:58
فهذا فيه آآ الامر بالسمع والطاعة لولي الامر ما لم يأمر بمعصية لله سبحانه وتعالى ايا كان ايا كانت صفته ايا كانت حاله يسمع له ويطاع اذا امر يسمع له ويطاع - 00:21:27
اه ولا يستنكف الانسان او يستكبر فيقول هذا صفته كذا او هذا من صفتي كذا بل يسمع ويطيع يسمع ويطيع فهذا من جملة الاحاديث التي جاءت في التأكيد على السمع والطاعة - 00:21:48
ولي الامر وان كان كذا وكذا اما مما يتعلق بصفته مثل في هذا الحديث او او مثلا بعض اعماله قال وان ضرب ظهرك واخذ مالك هذا كله تأكيد على موضوع السمع والطاعة - 00:22:10
لان السمع والطاعة لولي الامر يترتب عليه انتظام مصالح المسلمين لان مصالح المسلمين لا تنتظم الا بجماعة والجماعة لا تنتظم الا بامام والامام لا ينتظم الامر معه الا بسمع وطاعة. ولهذا جاءت هذه الامور في الشرع - 00:22:30
اخذ بعضها ببعض يؤكد عليها النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على بالسمع يؤكد على الجماعة ويؤكد عليه الصلاة والسلام على اتخاذ الامارة دينا مر معنا ما يدل على ذلك - 00:22:51
ويؤكد على السمع والطاعة لان هذه امور لا تنتظم مصالح المسلمين الدينية والدنيوية الا الا بها من اهتمامه بهذا الامر عليه الصلاة والسلام ان جعله في خطابته العامة في الوداع في حجة الوداع - 00:23:07
التي وصاياه فيها وصايا مودع التي وصاياه فيها وصايا مودع فهذه من من الامور التي اوصى بها اكد عليها في خطابته في في حجة الوداع صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:23:35
مثل تأكيده ايضا في خطبته في حجة الوداع في آآ في مسجد الخيف الحديث الذي تواتر عن نبينا عليه الصلاة والسلام وفيه قال ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم - 00:23:57
اخلاص العمل لله لزوم جماعة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين اكد على لزوم الجماعة واكد هنا على السمع والطاعة لان لزوم الجماعة والسمع والطاعة هذي امور كبار عظيمة للغاية تترتب عليها مصالح - 00:24:16
المسلمين عموما نعم قال رحمه الله باب لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا - 00:24:41
وامر عليهم رجلا فاوقد نارا وقال ادخلوها فاراد ناس ان يدخلوها وقال الاخرون انما فررنا منها فذكر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة - 00:24:58

وقال للاخرين قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف قال باب لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف الطاعة لولي الامر في المعروف - 00:25:21

اما في المعصية فلا طاعة له اذا امر ولي الامر بمعصية الله اذا امر بمعصية الله فلا سمع له ولا طاعة. وانما الطاعة لولي الامر في المعروف اي في حدود المعروف. اما في المعاصي لا يطاع - 00:25:41

ولا يسمع له فيها ولا يطاع اورد حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا امر عليهم رجلا فاوقد نارا وقالوا ادخلوها - 00:26:00

امير وله سمع وطاعة او قد نارهم وقالوا ادخلوها وجاء في بعض الروايات اه ما يدل على سبب فعله لذلك جاء في بعض الروايات فاغضبوه في شيء فاغضبوه في شيء - 00:26:20

آآ آآ او قد نارا وقال ادخلوها ادخلوها فاراد اناس ان يدخلوها لماذا لان مأمورين بالسمع والطاعة الامير فاراد اناس منهم ان يدخلوا هذه النار وهذا هؤلاء الذين ارادوا هذا اجتهاد خاطئ - 00:26:41

لانها لان هذا لا طاعة له فيه تفوت اجتهاد خاطئ ولا يدخل في في عموم الامر بالسمع اه الطاعة لولي الامر. مثل لو قال ولي الامر لانسان اقتل نفسك هذا قتل للنفس ازهاق للروح اهلاك لها بالنار وتعذيب لها بالنار - 00:27:11

فليس له طاعة في في ذلك فاناس ارادوا ان يدخلوها ظنا ان هذا من الذي تلزمهم فيه الطاعة ولي الامر وقال الاخرون انما فررنا اي بماذا نعم بالاسلام بالايمان - 00:27:34

انما فررنا منها دخلنا في الاسلام فرار من النار كما يكون الاسلام هو الذي نعم يدخلنا النهر نحن فررنا من من فررنا بالاسلام بالايمان بالطاعة لله فررنا من النار الله يقول قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:27:59

نحن باسلامنا فارون من النار واسلامنا فرار من نار. كيف ندخل وهذا فقه عظيم هداهم الله سبحانه وتعالى اليه صاروا في آآ اناس هموا بان يفعلوا واناس يقول لا ما يمكن ان نفعل ذلك - 00:28:24

وهم في اه اخذ ورد في الدخول وعدم الدخول خمدت النار آآ لم يدخل منهم احد فيها خمدت وهم يتناقشون وندخل اناس يقولون ندخل اخرون يقول لا ما يمكن فذكر ذلك للرسول عليه الصلاة والسلام فقال للذين ارادوا ان يدخلوها - 00:28:48

لو دخلتموها لم تزال فيها الى يوم القيامة لم تزال فيها الى يوم القيامة لماذا قال ذلك لان دخول النار ماذا يكون معصية معصية عظيمة لله دخول النار معصية عظيمة لله - 00:29:17

فالدخول فيها معصية والعاصي ماذا يستحق على عصيانه تستحق النار وهذه المعصية ليست هينة هذه قتل للنفس بالنار فهي معصية عظيمة جدا قال لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة - 00:29:38

وقال للاخرين الذين قالوا انما فررنا منها يعني بالايمان والطاعة لله قال للاخرين قولا حسنا مثل ان يكون قال لهم احسنتم الصنيع فعلكم هو الحسن هو الطيب اثنى على صنيعهم وعلى الفقه الذي هداهم الله سبحانه وتعالى - 00:29:57

اليه والهمهم اياه ثم قال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف لا طاعة في معصية الله يعني اذا امر الامير بمعصية لا طاعة له فيها وانما الطاعة للامير في المعروف لا في المعاصي نعم - 00:30:21

قال رحمه الله باب اذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية - 00:30:43

فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وهذه الترجمة اذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة هي نظير ما تقدم في التي قبلها لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في - 00:31:02

بالمعروف واورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء على المرء المسلم وهذه من صيغ الايجاب يجب معنا على الامر على المرء المسلم - 00:31:17

اه اي وجوبا لزوما السمع والطاعة على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ليست ليس السمع والطاعة في في الاشياء التي

يميل اليها ترتاح اليها نفسه ويحبها يحب ان يفعلها - 00:31:38
بل حتى فيما كره الشام ما ما يحبها ما يرغى فيها لكن ليس فيها معصية لله يلزمه ان يطيع يلزمه ان ان يطيع وان كانت ليست محبوبة له او لا تميل نفسه اليها او لا يرغب - 00:32:02
ان يفعلها يجب عليه ان ان ان يسمع ويطيع. الا ان امر بعصيان لله عز وجل وقوله هنا فيما احب وكره هذا نظير ما تقدم في حديث عبادة قال في منشطنا - 00:32:18
وماذا ومكرهنا وعسر او يسرنا ومكرهنا نظيره هنا قوله وكره يعني حتى وان كان الشيء لا تميل له نفس المرء او لا يحبه آآ نفسه لا ترغب فيه او نحو ذلك - 00:32:34
يلزمه ان يطيع الا ان كان هذا الذي امر به معصية لله عز وجل فانه آآ لا سمع ولا طاعة ولهذا قال فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. نعم - 00:32:53
قال رحمه الله باب طاعة الامراء وان منعوا الحقوق عن وائل الحضرمي قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله - 00:33:11
ارأيت ان قامت علينا امراء يسألون حقهم ويمنعون حقنا فما تأمرنا فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم سأله في الثانية او في الثالثة فجذبه الاشعث ابن قيس فجذبه الاشعث ابن قيس وقال - 00:33:28
اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. وفي رواية قال فجذبه الاشعث ابن قيس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فان ما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم - 00:33:48
قال باب الطاعة باب طاعة الامراء وان منعوا الحقوق ان منعوا آآ الحقوق اي منعوا الناس حقوقهم او استأثروا مثل ما تقدم في حديث عبادة واثرة علينا يعني يستأثرون المال ويمنعون الناس حقوقهم - 00:34:09
بل حتى لو اخذوا بعض حقوق الناس ظلما كما في الحديث الاخر وهو ثابت قال وان اخذ مالك وان اخذ مالك وظرب ظهرك فالسمع والطاعة جاءت فيه احاديث كثيرة تؤكد على العناية به لان مصالح الناس - 00:34:30
لا تنتظم الا به والا تصبح امور الناس فوظى من اراقة للدماء وهتك للاعراق والاعراض وانتهاب للاموال وشيوع الفوضى واختلال للامن مفاسد كثيرة تترتب على على ذلك عندما تنزع اليد من الطاعة وتقع - 00:34:54
المعصية لولي الامر وعدم السمع والطاعة له ولهذا جاءت احاديث كثيرة في الباب منها هذا الحديث عن وائل الحظرمي قال سأل سلمة ابن زيد الجعفي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:15
فقال يا نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء يسألوننا حقهم يسألون حقهم ويمنعون حقنا هذا مثل ما في الترجمة وان منعوا الحقوق يعني منعوا الناس حقوقهم حقه يستوفيه وحقوق الناس يضيعها - 00:35:34
وهذا اثم عظيم ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. مثلها ايضا في الحديث منعا وهات اذا كان له يقول هات واذا كان عليه يقول يمنع ما يعطي - 00:36:00
هذا هذا مذموم في الشرع ان كان بهذه الصفة يمنع الحقوق وحقوقه ويستوفيها كاملة لا ينقص منها شيء وحقوق الناس يضيعها كيف نفعل؟ اذا ابتلينا بامير هذه صفته حقوقنا يمنعها وحقوقه يستوفيها كيف نصنع - 00:36:19
اي شيء نفعل قال ارأيت ان قام علينا امراء يسألون حقهم ويمنعون حقنا فماذا نفعل فما تأمرنا ما الذي نصنع في هذه الحال فاعرض عنه ثم سأله فعرظ عنه ثم سأله في الثانية وفي الثالثة كل ذلك يعرظ عنه - 00:36:40
فجذبه الاشعث ابن قيس ما يريد ان يكرر على النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال مرات كثيرة وفي كل مرة النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه وكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره مسألته - 00:37:04
فكان يعرض عنه وهو يعيد. والنبي صلى الله عليه وسلم يعرض وهو يعيد جذبه الاشعث من قيس يعني ليكف عن هذا عن معاودة السؤال فقال الرسول عليه الصلاة والسلام اسمعوا واطيعوا - 00:37:20

حتى في هذه الحال اسمعوا واطيعوا حتى في هذه الحال ثم ذكر كلاما عظيما قال فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم - 00:37:38

هذا المعنى جاء في القرآن في ايتين متواليتين ما حمله ولي الامر جاء في اية ثم في الاية التي تليها جاء ما حملوا ما حملته الرعية وما وجب على الرعية جاء في ايتين من القرآن - 00:38:08

في سورة النساء قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله اما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - 00:38:31

هذا حمله ولي الامر الاية التي بعدها قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم حمل حملت الرعية الطاعة اسمعوا واطيعوا مثل ما قال هنا في الحديث قال اسمعوا واطيعوا - 00:38:47

حملتم السمع والطاعة والامير حمل ماذا؟ الامانة واداء الحقوق والحكم بالعدل هذا حمل حمله الامير امانة حمله الله اياها يوم القيامة يسأله عن ذلك يسأله عما حمل وانتم يوم القيامة تسألون عما حملتم لا تسألون عن عن اعمال الامير وانما تسألون عن ماذا؟ عن ما حملتم اي ما حملكم الله - 00:39:05

اياه الذي هو السمع والطاعة هذا الذي حملكم الله فالانسان يسمع ويطيع لانه حمل ذلك ولهذا قال فانما عليهن يعني الامراء ما حملوا وعليكم ما حملتم الذي حملتم اياه هو السمع والطاعة فاسمعوا واطيعوا لان الله سيسألكم عن ذلك - 00:39:34

لان الله هو الذي امركم بهذه الطاعة وامركم بها رسوله عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله باب في خيار الائمة وشرارهم عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:00

خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونهم قيل يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيوف؟ فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله. ولا تنزعوا يدا من طاعة - 00:40:22

هذا يؤجل الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:40:53

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 00:41:15

واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 00:41:37

ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى - 00:41:56

وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - 00:42:25

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:42:49

اللهم انا نسألك غيثا مغيثا هنيئا مريئا سحا طبقا نافعا غير ضار اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين - 00:43:15

ربنا اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم يا ربنا اصلح لنا النية والعمل والذرية. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:43:35

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:43:56